مخطوطة

رسالة في زوجات النبي (صلى الله عليه وسلم)

المؤلف

أحمد بن محمد بن أحمد (المتولي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا كريم احفظ الورق.

هذه صورة سؤال وجواب
في علم زوجات رسول
الله صلى الله
عليه
وسلم

ملك نافع للعباد
الى يوم المعاد والحمد
لله رب
العالمين

١٢٥٨٧ ه
١٢٤٨٩ ه
٩٢٦

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم يا فتاح يا عليم

ما قولكم رضي الله تعالى عنكم في زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدد هن وما طلق منهن وما اسماؤهن وما الذي طلقوكم مات عن زوجه وهل الطلاق بوحي او غيره وحي افتونا ماجورين

واسطوا الجواب قال الشيخ الامام العالم العلامة مفيد الطالبين مفتي المسلمين احمد ابن محمد ابن احمد المتولي الانصاري الشافعي اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته

الحمد لله رب العالمين اختلف في عدة ازواجه صلى الله عليه وسلم والمتفق عليه انهن احدى عشرة امرأة ست من قريش وهن خديجة بنت خويلد وعائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وام سلمة بنت ابي امية وسودة بنت زمعة واربع من بني قصي وهن زينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة ام المساكين وجويرية بنت الحارث وواحدة غير عربية من بني اسرائيل وهي صفية بنت حيي ومات عنه من النساء خديجة وزينب ام المساكين ومات صلى الله عليه وسلم عن التسع الباقيات والاختلاف في اول ازواجه خديجة ولم يتزوج عليها حتى ماتت ثم عقد على عائشة

عائشة ثم سودة وقيل بها قبل عائشة ولما هاجرت اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فسألته ان لا يفعل وجعلت يومها لعائشة فابقاها ودخل بعائشة في المدينة وبسودة في سنة وثمانية يتزوج بكرا غير عائشة وتزوج حفصة ثم طلقها بغير وحي فجاء جبريل بالوحي ان راجع حفصة فانها صوامة قوامة فاطرأ زوجتك في الجنة فراجعها بلا خلاف وقد ذكر ان صلى الله عليه وسلم تزوج غير من دخل بهن اثنتي عشرة الاولى الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم اختلفوا من هي والاصح على انها ام شريك غزية بنت جابر بن عزرق العزرية فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت وقيل ان النبي قبلها ودخل بها ثم طلقها وقيل الواهبة نفسها خولة بنت حكيم السلمي ويجوز ان يكونا وهبتا نفسهما من غير تضاد الثانية خولة بنت الهذيل تزوجها صلى الله عليه وسلم فماتت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد ابن الجون الكلابية والاصح عمرة بنت يزيد ابن عبد الكلابية تزوجها صلى الله عليه وسلم فتعوذت منه حين ادخلت عليه فقال لها لقد عذت بمعاذ فطلقها وامر اسامة بنت زيد فمتعها بثلاثة اثواب وقيل فيها غير ذلك الرابع اسماء النهاء ابن الجون الفزارية الجونية اجمعوا على انه

صلى الله عليه وسلم تزوجها واختلفوا في سبب
فراقه لها فقال بعضهم انه دعاها فابت ان تجيء
وقال بعضهم انها قالت اعوذ بالله منك فطلقها وقال
بعضهم انها قالت اعوذ بالله مني وقال بعضهم انه
شاه علمها ذلك فانها كانت من اجمل النساء
فخشن ان تغلبهن عنده فقالت ذلك فطلقها
ويسرحها الى اهلها فعاشت تسمى نفسها الشقية
وقال بعضهم يجوز ان يكونا تعوذا فقال بعضهم
عاشت بعدها وضع فقال لها الحقي باهلك الخامسة
مليكة بنت طعب الليثية قال بعضهم هي التي
استعاذت منه وقيل دخل بها ومانت عنده
والاول اصح ومنهم من ينكر تزويجه بها اصلا
السادسة فاطمة بنت الضحاك ابن سفيان
الكلابي تزوجها بعد زينب وخيرها حين حضرتها
اية التخيير فاختارت الدنيا فمتعها فكانت بعد
ذلك تلقط البعر وتقول هي الشقية اختارت الدنيا
قاله ابن اسحاق وقال ابن عبد البر هذا غير
صحيح لانه ثبت عن عايشة انه صلى الله عليه
وسلم حين خير ازواجه بدايها فاختارت الله ورسوله
فتابع ازواجه صلى الله عليه وسلم على ذلك
وقال قتادة وعكرمة كانوا عند التخيير تسع
نسوة وهن اللاتي توفي عنهن السابعة عالية
بنت ظبيان تزوجها صلى الله عليه وسلم وكانت
عنده ما شاء الله فطلقها وقال من ذكرها وقال

بن سعد طلقها حين ادخلت عليه الخامسة فتنلة
بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي
تزوجه اياها اخوها سنة عشر فما انصرف
الى حضرموت فحملها فقبض صلى الله عليه وسلم
سنة احدى عشر قبل ان يدخل بها وهذه ليست
من امهات المومنين وقال بعضهم ارتدت حين
ارتد اخوها التاسعة سبا بنت اسما بنت
الصلت السلمية تزوجها فماتت قبل دخوله بها
وقال ابن اسحاق طلقها قبل الدخول بها العاشرة
ظرافة بنت خليفة الكلبية اخت دحية الكلبي
تزوجها فماتت قبل دخوله بها الحادية عشر ليلى
بنت الخطيم اخت قيس تزوجها وكانت شديدة
الغيرة فاستعالته فقالها ما كلها الذيب قيل
هي التي وهبت نفسها الثانية عشر امراة من
غفار تزوجها صلى الله عليه وسلم فامرها
فنزعت ثيابها فراى بكشحها بياضا فقال الحقي
باهلك ولم ياخذ منها شيا قاله الامام احمد
فهولاء جملة من ذكر من ازواجه صلى الله عليه
وسلم وفارقهن في حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن بعد الدخول وجملة من عقد عليهن
من النساء ثلاثا وعشرين امراة دخل ببعضهن
ومات بعضهن فالذي مات عنده بعد الدخول
خديجة وزينب بنت خزيمة والذي مات
منهن قبل الدخول اثنتان اخت جبين وهبت
الهذيل بالنفاق واختلف في مليكة وسبا هل

ما تها او طلقها مع الاتفاق على انه صلى الله عليه
وسلم لم يدخل بها وقارف بعد الدخول بانفاق
بنت الصباغة وبنت نبيان وقبل الدخول بانفاق
عمرة واسما والففارية واختلف في امر شريك
هل دخل بها مع الاتفاق على الفرقة والمستقلة
التي جهل حالها فالمغاربة بانفاق سبع واثنتان
على خلاف والعينات في حياته بانفاق اربع ومات
صلى الله عليه وسلم عن عشرة نسوة واحدة
لم يدخل بها والله تعالى اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب

والله تعالى
اعلم

هذه صفة رسالة من الحسن ابن ابي الحسن
البصري رحمه الله الى صديق له من الزهاد يقال
له عبد الرحمن ابن انس وكان مجاورا بمكة وانه
اراد الخروج من مكة الى اليمن فبلغ ذلك ابا
الحسن وكان يواخيه في الله تعالى فكتب له كتابا
يرغبه في المقام بمكة المشرفة فيه يقول

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا اخي فاني
قد كتبت اليك ولعمري قبل من الاخوان على افضل
ما يجب فانه قد بلغني انك قد اجمعت رايك
على الخروج من حرم الله تعالى يا منه الى اليمن
واني

واني والله كرهت ذلك وعصيتك واستوحشت
لذلك وحشة شديدة اذا اراد ان يزعجك
الشيطان من حرم الله تعالى ويستذلك فيالحب
من عقلك اذ تؤثر بيت ذلك في نفسك بعد ما جعلك
الله من اهل بيته كان من الواجب عليك شكره
ابدا ما دمت حيا اضعافا على ما كنت عليه
اذ جعلك من اهل بيته وامنه وحيرانه فاياك
يا اخي ثم اياك والبعد منها شبرا واحدا فان المقام
فيها سعادة والخروج منها شقاوة فانك في خير
ارض الله واحب ارض الله اليه وافضلها عنده
واعظمها واشرفها فسال الله تعالى ان يوفقنا
واياك للخيرات انه سميع الدعاء واعلم يا اخي
ان الله تعالى فضل مكة المشرفة على جميع البلاد
وانزل ذكرها في كتابه العزيز في مواضع عديدة
فقال وهو اصدق القائلين ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه
ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان
امنا وقال تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل
هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من
امن بالله واليوم الاخر وقال الله تعالى ثم
ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا
بالبيت العتيق وقال تعالى وطهر بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود وقال تعالى واذ جعلنا
البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وقال تعالى واذ يرفع ابراهيم

القواعد من البيت واسماعيل يناولها فتقبل منا
انك انت السميع العليم وقال تعالى انما امرت
ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وقال
تعالى بلدة طيبة ورب غفور وقال تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما
ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وقال
تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
وقال تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه
ثمرات كل شيء رزقا من لدنا فهذه الايات
يا اخي انزلها الله تعالى في حق مكة المشرفة خاصا
ما البيت لبلد سواها فتفاخر بك يا اخي بعد
هذا ما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم من الاخبار في فضائلها وفضائل اهلها
ومن جاورها فاعلم يا اخي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لحيي خرج من مكة توقق على
الحورة فاستقبل الكعبة وقال والله اني اعلم
انك احب بلد الله واحب ارض الله الى الله
تعالى وانك خير بقعة على وجه الارض واحبها
الى الله تعالى ولولا ان اهلك اخرجوني منك
ما خرجت وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دحيت الارض من مكة فحد الله الارض
من تحتها فسميت ام القرى واول جبل وضع على

وجه

وجه الارض ابو قبيس وسمي امينا لان فيه
الملائكة قبل ان يخلق ادم ثم الى عام وما من
ملك يبعثه الله تعالى من السموات السبع الى الارض
في حاجة الا افضل من تحت العرش واخصر ما
فيه ان بيت الله تعالى يطوفون به سبعا ثم
يصلي خلف المقام ركعتين ثم يمضي لحاجته
ورسل نبي من الانبياء اذا اخذ به وقومه خرج
من بين اظهرهم الى مكة وما من نبي هرب
من امته الا هرب لمكة فعبد الله تعالى عند
الكعبة حتى اتاه الموت وهو الغني واعلم
يا اخي ان حول الكعبة قبر تسعماية نبي وما بين
الركن اليماني والركن الاسود قبر سبعين نبيا
قتلهم الجوع والقمل وقبر اسماعيل وامه هاجر
تحت الميزاب في الحجر وقبر نوح وهود وشعيب
وصالح فيما بين زمزم والمقام وما على وجه
الارض بلد وفد اليه جميع الناس والنبيين
والملائكة والمرسلين والعباد والزهاد
والصلاح من عباد الله من اهل السموات
والارض والجن والانس الا مكة المشرفة وما
على وجه الارض بلد يرفع الله تعالى فيه الحسنة
الواحدة بمائة الف حسنة الا مكة ومن صلى
فيها صلاة رفعت له مائة الف صلاة ومن
نام فيها بوضوء كتب له صوم مائة الف يوم ومن
تصدق فيها بدرهم كتب الله له مائة الف درهم
صدقة والدرهم مسرا افضل من جبل ابي قبيس

ومن ختم فيها القرآن مرة واحدة كتب الله
له فيما بين الف ختمة لغيرها وكل
حسنة فعلها العبد في الحرم بمائة الف
حسنة بغيرها وكل اعمال البر فيها كل
واحدة بمائة الف وما اعلم بلدة يحشره
الله تعالى منها يوم القيامة من الانبياء
والاصفياء والاتقياء والابرار والصديقين
والشهداء والصالحين والعلماء والفقهاء
والغر امن الرجال والنسا الامنين سكنة
انهم يحشرون وهم امنون من عذاب
الله يوم القيامة ويسكن في حرم الله
وامنه ارجى بك وافضل من صيام الدهر
وقيامه في غيرها من البلدان وقد
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تشد الرحال الا لثلاث مساجد المسجد
الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وقال
صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا
بالف صلاة فيما سواه من المساجد الا
المسجد الحرام فان صلاة في المسجد الحرام
بمائة الف صلاة في غيرها وصلاة في
المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة وليس
على وجه الارض بقعة يغفر لها كل يوم
من عند الله مائة وعشرون رحمة الا مكة

المرقة

المشرفة سقوف منها للطائفين واربعون
للمصلين وعشرون للناظرين الى الكعبة
والناظر الى البيت عبادة وقال صلى الله
عليه وسلم من نظر الى البيت ايمانا وتصديقا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وما على
وجه الارض بلدة ابواب الجنة كلها
مفتحة اليها الا مكة لان ابواب الجنة
ثمانية فباب منها الكعبة وباب منها
تحت الميزاب وباب عند الركن اليماني
وباب عند الركن الاسود وباب
خلف المقام وباب عند زمزم وباب
عند الصفا وباب عند المروة ولا يدخلها
احد الا برحمة الله ولا يخرج منها احد الا
بمغفرة الله تعالى قال الله تعالى
ومن دخله كان امنا اي من النار وما
على وجه الارض بلدة يستجاب فيها الدعا
في خمسة عشر موضعا الا مكة اولها جوف
الكعبة وعند الركن الاسود وعن الركن
اليماني وتحت الميزاب والحجر في الملتزم
وخلف المقام وعند زمزم وعند الصفا
وعلى المروة وفي الموقف وعند المشعر
الحرام وعند الجمارات الثلاث مستحب
الدعا فاغتنم فيها اجل الدعا في هذه الاماكن
وهي المشاهد العظام وهي التي لا يرد فيها

الجعا وانك ان خرجت من حرم الله تعالى وامنه
فقد ذهبت عنك بركات هذه المشاهد العظام
فاعمل يا اخي انه لا يخرج منها احد الا ندم لقوله
صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة
والخروج منها شقاوة فاثبت مكانك واياك
والقلق والضجر فانه ذلك من فعل الشيطان
فلا تخرج منها ولو كان مكسبك فيها بساري
فلسبة من حلال لعمان خير وافضل من ان
تكتسب في غيرها الف من الدراهم وقال صلى
الله عليه وسلم من مات حاجا او معتمرا لم يعرض
ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة بسلام من
الامنين وقال صلى الله عليه وسلم من صام
شهر رمضان بمكة كتب الله له ثواب مائة
الف شهر بغيرها من البلدان وصلاة في
المسجد الحرام بمائة الف صلاة وان صلاتها
في جماعة فهي بالف الف وخمسمائة الف صلاة
وذلك خمسا وعشرين مرة صلاة الف ومن
مرض بمكة يوما واحدا حرم الله تعالى
جسده ولحمه على النار ومن سير على حر
مكة ساعة من نهار ابعده الله تعالى من
النار مسيرة خمسمائة عام وقربه من الجنة
مسيرة مائة عام وان مكة والمدينة ليبغثا
حشرهما كما بين اللبة وخبث الحديد الا وان
بمكة انشقت على المحشر ومات والدرجات فمن
سير

سير على شجاعة كتب له شفيعا او شهيدا يوم
القيامة وان اهل مكة هم اهل الله تعالى
وجيران بيته وما على وجه الارض بلدة
فيها شراب الابرار وحصى الاخيار الا مكة
وسئل ابن عباس رضي الله عنه ما معنى
الاخيار قال تحت الميزان قيل فما شراب
الابرار قال زمزم وخير وادي على وجه الارض
وادي ابراهيم عليه السلام ولم على وجه الارض
بلدة يوجد فيها شيء اذا ما الا ثمان خرج
من ذي بمكيوم ولدته امه والحجر الاسود
يد الله في الارض يصافح بها من يشاء من
عباده والركن الاسود والمقام ياقوتان يوم
القيامة كل واحد منهما كجبل ابي قبيس لهما
عينان وشفتان ولسانان يشهدان لكل من
وافاهما وقال صلى الله عليه وسلم اكرم
الملائكة عند الله الطائفين بالعرش وانه
اكرم من ادم الطائفين بالبيت وقال ان لله
تعالى لوحا من ياقوتة حمراء ينظر اليه كل يوم
ثلاثمائة وستين نظرة منها مائة وثمانون
نظرة رحمة ومائة وثمانون نظرة عذابا وان
اول نظرة اليه بالرحمة اهل مكة فمن راه
قائما يصلي غفر له ومن راه طائفا غفر له
ومن راه جالسا مستقبل الكعبة غفر له تتنزل
الملائكة وهو اعلم بذكر ربنا لم يبقى الا الطائف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيقول الله تبارك وتعالى وملائكته يحوطون حول بيتي
اخلقوا لهم وقال صلى الله عليه وسلم من طاف
بالبيت سبعا رفع الله تعالى له بكل قدم سبعون
الف درجة واعطاه سبعين الف شفاعة فيمن
شاء من بيته من المسلمين ان شاء الله عجلت
له في الدنيا وان شاء ادخرت له في الاخرة والحاج
والمعتمر وفد الله تعالى ان سألوه اعطاهم وان
دعوه اجابهم وان استغفروا غفر عليه مد البحر ذنوبه
بسبعة الف درهم وفي رواية الف الف درهم
وسبعة الف درهم والذي نفسي بيده ما هلل
مهلل ولا كبر مكبر الا هلل بتهليله وكبر بتكبيره
كل شيء حتى منقطع الرأب فقال رجل يا رسول
الله وأي هذه الشفاعة فقال والذي نفسي
بيده اما شفاعتهم ليخلصن الله عليهم سبعة
الف في دار الدنيا قبل ان يخرجوا منها واما الالف
الف فهي مدخرة لهم في الاخرة وان الدرهم منها
لا تقل من جبل كحد هذا واشار الى ابي قبيس
وقال صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة
الى ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
فقال عمرة في شهر رمضان تعدل حجة معي وما
من رجل او من حجة الا كتب الله له ثلاث حج
حجة للذي كتبها وحجة للذي انفذه وحجة للذي
احرم بها عنه ومن حج عن والديه كتب له
جناب حجة له وحجة لوالديه ومن حج لميت حجة

من

من عجزات يوم بها كتب الله للميت حجة وعشر
للذي حج عنه سبعين حجة فاذا حان عشية يوم
عرفة هبط الله سبحانه وتعالى الى السما الدنيا
فينظر الى عباده فيباهي بهم الملائكة يقول جل
جلاله لو ما ملائكتي اما ترون الى عبادي قد اقبلوا
الي من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي
او مغفرتي اشهدكم يا ملائكتي اني وهبت مسيئهم
لمحسنهم وشفعت بعضهم في بعض وغفرت لهم
اجمعين افيضوا عبادي مغفورا لكم ما مضى
من ذنوبكم وما غبر منها وطهرها وجعة غير مقبولة
خير من الدنيا وما فيها فالذي لا اله غيره لا يقبل حجة فقد فاز
فوزا عظيما وقال صلى الله عليه وسلم من زارني
بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن حج الى
المدينة بعد وفاتي وسلم علي وزارني عند قبري
وسلم علي ابي بكر وعمر وأتى الركن الاسود فقبله
فكانما بايع الله تعالى ورسوله ومن مات في
الحرم فكانما مات في السما الرابعة ومن مات
في بيت المقدس فكانما مات في سما الدنيا
ومن حج ما شا كتب الله له بكل قدم يرفعه و
يضعه سبعين الف حسنة من حسنات الحرم
فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه حسنة
بمايه الف حسنة وقال صلى الله عليه وسلم
يحشر الله تعالى من متجرة مكة سبعين الف
شهيد ليدخلوا الجنة بغير حساب فيشفع كل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد منهم في سبعين رجلا فقيل من هم
يا رسول الله قال اهم من الغربا ومن مات في
حرم الله او حرم رسوله او مات بين مكة
والمدينة حاجا او معتمرا بعثه الله يوم
القيامة من الامنين الاواب النفلع من
ما زمزم براة من النفاق ومن صلى في
الحجر ركعتين ناحية الركن الشامي نفافلما
فكانما احيا سبعين الف ليلة وكانما تاج اربعين
حجة مبرورة متقبلة ومن صلى اربع ركعات
في باب الكعبة فكانما عبد الله كعبادة
جميع خلقه ومن صلى عليه سبعين الف ملك
ومن صلى خلف المقام ركعتين غفر الله
ما تقدم من ذنبه وما تاخر واعطي من الحسنات
بعدد من صلى خلفه اضعافا مضاعفة وامنه
الله تعالى يوم الفزع الاكبر وامر الله تعالى
جبريل وميكائيل ان يستغفرا له الى يوم
القيامة فاغتنم يا اخي هذه الخيرات ولا تفارق
حرم الله تعالى وامنه
وعليك مني السلام
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلي
العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم